

سلسلة الهدى والنور }593} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر كل اولئك كانوا عم يصولا. وعليكم السلام وبركاته. لا الله الا الله. لا والله بس شفت الموضوع مشي علميا يعني خليك قاعد بس. لا مو مشان هيكل. بالعكس - 00:00:00

انا بدبي قل لك كلمة قلت لك ايها بس انت ما انتبهت لها. قولك ثبت خطأ المفسرين بهالنظرية العلمية. لا ما كلامك قلت الكلام العلمي اثبتت كلامك مسجل. اه مرة جاي اسئلتها على ارسل. ارسل ايوا - 00:00:30

اه بس من مرجم الدابة بس في الها معنى ثاني مرجة طلع غير فوجدها ابن الشيخ لازم تحفظوا عليها شوي لا ما تقول انه ما ما انا حكيتها بس ايوه فيها خطورة يا محمد - 00:01:00

ما شاء الله اه بس اذا كان اكله مخرب التوازن اللي الله وضعه فيه السوس الرحالي اه في الميزان بين اه شو رأيك اذا انت الارنب وحطيت الغنم هدى له. نعم. كلامك ماشي؟ مم - 00:01:30

ممكنا الله خلى عدد معين ممكن خليك معي وجوه الغنم وبين بيعيش البر ولا البحر؟ وعليكم السلام ورحمة الله. في البراء رؤوس الغنم ما بتربوا الا بالبراري. الغنم اللي بيجيينا بالالوف المؤلفة. هاي. وبين وبين مربى؟ لو اثرت عالميزان اللي وبين - 00:02:07

بالمرارة فاذا قيم الارانب اللي بعيشوا في البراري وحطوا الغنم والميزان ما قدرت حكم الله اللي وقع. اه والارنب مين اللي وضعه؟ الله. اه الله. اذا كله راجع الى الله. اه بس الغنم حطه مية - 00:02:36

اه تكسس لحاجة اللسان. اما اذا زادت او امنا اللي حطوا الارانب. الغنم حطه لحاجة الانسان. والارانب والارانب الحق عالجامعة بيشاغبوا علينا. اه. هادا علي بتعرفه انت. اه. عم قل لك - 00:02:56

ويعني بيساوي اه فالغنم الله خلقه للانسان والارنب للانسان طيب اذا اثر لو اديت لك يؤثر في الميزة لانه يصير ولو ولو ذبحت الغنم واكثر في الميزان شفها اه تستعيذ عنه الشغلة تانية. يعني مثلا خليني مثال ثان. لان الله يهديك - 00:03:17

انا بدبي حيوانات بريه مش الييف هلا. مو على كيفك هذا ابنك يا ابو محمد متهمس لازم اكتر من اللازم ويا ريت يكون علم ايش؟ علم لا اقصد البشرية علم طول بالك الله يهديك - 00:03:46

ضمن الاية تبع الميزان اه اه نعم وكل شيء اه خلقناه بقدر هكذا كل شيء خلقناه بقدر. نعم. فضم هاي الاية لهديك الاية ونام واستريح انه ما يصير اختلال في الكون. ما دام - 00:04:16

رب الكون هو اللي خلق الحيوانات واباح اكلها فما راح يصير في اختلال هذا الميزان اللي انت بتتصير له انت بتعرفه؟ في امر ما جاوبتنى كالعادة. عالميزان. كالعادة. اه ما هو شو - 00:04:43

فجاوببني جاوببني. الميزان هذا. انت باماكانك تعرف انه مثلاكم رأس غنم في في الدنيا وكم راس ارنب فيه بالدنيا؟ فاذا صار في ابادة في الغنم اكتر من لازم. شو راح يصير؟ راح - 00:05:01

الميزان كذلك الارانب. انت باماكانك تعرف هذا الشيء؟ في جمعية حماية جمعية لا ياشيخ في المال ما في غير اثنين تيجي تطخهم كلياتهم هيكل مصرية بتحلخ الميزان. وبنقرضوا ببطل في منهم ابدا. هدول على الجمعية. مم - 00:05:23

اسيم ميزان الشرع بس انا بدبي اصير هيئه هيئه اه بس مين هاد؟ هدا المجرم يعني قبل يعني الزمن على نفسه بنفس هذه

الطريقة ام انك اذا قتلت مثلا عقرب - 00:05:58

يقول الا تطفوا في الميزان. اسمع لان قتل العقرب يعني لم يقم اه بفعل ضار بالنسبة لك فلما قتله؟ فمن هذا الباب يقول الا تبقوا في الميزان. علق على النقطة. لا. بس. لا. فعل مو عم تستأذن. ولعل. ايه - 00:06:24

قلت فعل هذا من ذاك اه لاما ادلنا لك الله يهديك الان انت سمعت شو قال فاهمن؟ لا انه نقل عن غيرك انت. مم. سمعت شو نقل. نعم. المسألة سرية - 00:06:43

شو رأيك فيما نقله؟ اه اذا كان في امر بقتل حيوان عزوجل بتكون من الميزان فاذا انغلبت حالك انت يا ذا الارنب في امر ولا ما في؟ لا ما في شي. شو هو كيف؟ امر انه اقتلته؟ بتديبه يعني - 00:07:10

ايه هذا؟ انا اللي بسألة. لا قبل ما اسألة. هذا اللي بسألة. اذا قبل ما تسأل الله يهديك انت باعتبارك شاب والحمد لله ناسية وناسى اولا في بيت مسلم. وتانيا عم بتحاول تعيش في - 00:07:28

بيت علمي ها؟ لازم تكون غير متناقض في منطقك. لا ما هو لسا. لسا كان جوابك انك بتصرخ بين العقرب وبين ما ابيح ايش؟ قتله يعني ذبحه بينما انت ضربت مثال فيما ابيح آآ اتلوه وهو الارنب. ولذلك انا اذا كنت اذكر نقلتك من الارنب الى ايش - 00:07:50
الى الغنم اه ما تغير رأيك بينما هل لا تغير رأيك؟ قلت اذا كان مباح ما بقلب الميزان. بس ماشي لا انا اذا كان ماشي خلاص وقفني لسه مش ماشي وقف هلا انا سؤالي في الاصل مم - 00:08:27

ادا عرفت انه قتلي لهذا الحيوان يضر بالميزان مأكول ولا غير مأكول معقول او هذا بخلاف كلامك الاخير انهم فرق بين المأكول مباحث له؟ كله حيوانات وبين كيف؟ كلهن كلهن يعني كل - 00:08:49

فاهم يا حبيبي الكائنات الحية نحن بصفتنا مسلمين قسم يعني يحل اكله وما بحلت قتله الا بعد قتله. يعني ذبحه. صح؟ وقسم ما بجوز طيب على هالميزان اللي انت ماسكه بايديك اليمين ان شاء الله والشمال والله ما ادرى. المهم هذا الميزان هذا الميزان - 00:09:11

بشمل جميع الحيوانات هدول ولا فقط اللي لا يحل اكلها؟ كله كله. ما لي سؤال. شو رأيك بالنسبة للكلام اللي نقله عن صاحبك قال لي ما هو صاحبك بس الزاهر صاحب في الفكر - 00:09:39

انت قلت لا انت ما بتشفوف متله قال لا بالمباح. لأن عم يسألك. اه. اللي نقله. اه عم بعلق عليه. لأن ما بتعليق. شو رأيك فيه الكلام صحيح ولا مو صحيح - 00:09:55

ايه؟ هو مو صحيح بس احكي ليش المباح مش مأمور بقتله اه باكله. اما الليرة مأمور بقتله خلاص مأمور اه شو اسمه اه قتله من الميزان. اما اللي بتقدر تخليه - 00:10:13

اذا بامكانك تخليه يعيش او يموت يعني هداك قتله من الميزان عادي لانه امرت اما المباح مش ضروري في عندك امكانية انك تخليها حاجة ليكتر ولزي بط الميزان من اول وجديد بترد وبعدين تحقر منه على كيفك - 00:10:31

ما هذا انا هذا اللي بسألة لو كنت اعرف انه لو قتله مخل في الميزان اللي ما بصيرش اه اه ممتاز ايوه بتصير ولا لا؟ لا احد يدري ان هذه الذبحة هي هي عيد الميزان هو ليس من الشخص اللي الناس كلها تأكل ارانب. يعني هل احد يعرف ايوه مش شرط - 00:10:57

ادا من الميزان الناس الله يسعدك هديك الساعة شو قال انه هذا الميزان انت بايديك ولا بيد الرحمن بيد الرحمن بس الله شوف هذا المعنى هل يظن او خلل في الميزان؟ اه الا تظهر اذا قتل من غير سوء - 00:11:25

ربما لا لا من ناحية الاستئصال الحيوان يعني بحيث لا يبقى له ذكر في الارض. نعم. هو هذا كلام اما انا بريحة اذا كان يقصد هذا المعنى فهناك آآ حديث - 00:11:49

بطريقه يبلغ مرتبة الحسن. انه العصفور يوم القيمة يأتي شاكيا على قاتله بقول سل فلان لما قتلني لانه قتله بدون ما يستفيد منه. اما لو قتله ليستفيد منه هذا ما بخل بالميزان. اذا الاستفادة بتكون - 00:12:08

خاصة بالضفة عامة المسلمين. بتضرروا المصير ولا لا؟ شو عرفك يا حبيبي؟ خيال الان في احصائيات في ناس حماة الطبيعة بدوروا بيعملوا بي Shawfوا يا حبيبي حماة الطبيعة ممك يحصر بعض الحيوانات وفي ارضه. ايوه هو في ارض معينة. اها. لكن ما بيقدروا يحيطوا - 00:12:31

وبالحيوانات الموجودة في الكرة الارضية كلها. هلا الحيوانات اللي بشكوا فيها بالاقمار الصناعية صار في امكانية انه يحصلوا عددها او كشبو بصير اه عن طريق حرارة جسمها بقدروا يعرفوا. اه بعرف هي مسألتك مثل ايش؟ مثل - 00:12:58 القضية اللي وردوا لنا ايها الكفار هدول تحديد النسل شو رأيك انت بتتعزيز النشر؟ مشعليا القضية هي مشان حتى كون الوارد من المأكولات والمشروبات يتناسب مع المولودات. فإذا كثرت المواليد نقص الرزق - 00:13:18

هيوك هنه بقول بس بدي جواب شو رأيك في شو رأيك بها القضية هيوك نعم. تحديد النسل علمي ولا مو علمي مش هم ايوه هلا الانسان الله تولي امره اما بحكي للناس الله امر الانسان والحيوان. بتولى امره كمان بس كمان الله تطوف الميزان مين هنه - 00:13:43 انا شو معنى الا تدخل في ميزان انت عم تندنن حولا كتير. نعم. شو معناها؟ الا تعطن في الميزان نعقيم الوزن والغسل ولا تخسرها الميزان والارض وضعها للانام الارض وضعها للانام هي متبيين بتشرح لما قبل الانام كل ذي روح - 00:14:23 في التفسير قال اكل ابن عباس مشكلة كثير من العباس؟ لا لا ابن عباس لا هو اللي حكاها هي طبريع تفسير عمري بحكي لك يعني. اسمع يا جماعة. خربتوا احكي لك تفسير الطبراني انت ما سمعتوش بس لقيت ابن عباس سويت هيوك ما خليتوني شكل. علي انا. نعم - 00:14:47

يعني بتفسر انه الميزان ايش هو العدل تمام وبعدين توضح اللي بعديها والارض وضعها للانام. نعم هل انا كل اللي يروح ذي ما حكينا يعني من التفسير ممك يكون من الميزان اللي وضع الله الميزان الطبيعي. عفوا الانام كمان هيوك بتفسير الطبراني؟ في الها كم شف اه في كمان شغلات تانية بس - 00:15:28

انت هيوك متعود يعني؟ في مخالفة اكيد انك عم تتبع والدك. وقال وقال من اللي قاله؟ وشو عم تحكي انه الانام هيوك تفسيره كمان بتفسير الخطبة الانام بيشمل انسان. والحيوانات. نعم. المحلول - 00:16:04

اكلها والمحرم اكلها. هيوك الانعام؟ في حدا حاكى الجنى والانس. الله يهديك. هيوك الانام. ايوه. هيوك معنى الانام. راح. يعني الاسد مسلا والضبع والفقير من الانام. نعم. ليك تفسير الطبراني - 00:16:24 لا ما ادرى ورأي حالا نحنا بس هيوك عالماشي اه كمل لشوف. الميزان قلت انت هو العدل. اه في من الالية من هيوك الكتب الجديدة صحيح اللي تبيين انه هذا ممك يكون بس - 00:16:40

من العدل اللي وضعه؟ ميزان الطبيعة. موازين الوضاعة في الارض العدل يعني ميزان الطبيعة اللي يمنع كل حياتنا بتعتمد عليها وحياتنا ليست من الطبيعة؟ نعم. بس احنا اللي عم بندر في الطبيعة. نحن من الطبيعة - 00:17:05 اه احنا حراس الطبيعة. كان مفروض احنا. فالمفروض احنا اللي ندافع عنه. والله شوف يا محمد انا شايف راح تتبع كتير انت بهالافكار هذه. كوييس. معلش في حيوان منقرض في الدنيا - 00:17:25

الانسان هو اللي نعم الانسان كان السبب حتى انقرض السي السي نوحير لانه ما قدرت الميزان الميزان الطبيعة بوجب انقراضه. فالانسان ما بقدر تكيف هي الطبيعة وبخرب فيها. اما النوع الثاني زي طائر الدود وهذا نوع حمام كبير مثلا الانسان خضع عليه في - 00:17:51

بس بسب الصيد جاءت بدون سبب بطاقة فيه يأكل فنوعية زي ما حكيت اي نوع اللي كان سببه الانسان؟ في عدة انواع اي نوع من اعطيينا نوع مثلا هذا حكيته طائر الدود طائر الدود محمد دودو كبير هيوك حمام - 00:18:24

مئات بحاولوا يمنعوهم حيوان مها. حيوان مها كمان. حيوان مها. يا جماعة الكفار ما عندن شغل الا الدخول في هذه امور التي هي كلها بيد الله عز وجل. الحمد لله. بس هي امانة برقبتنا احنا الناس. صح ولا غلط؟ ولما تيجي الشيخ سأله هو - 00:18:52 هذا النوع الاول سنة الله في خلقه وفي ارضه من نشيد اه هل ضروري احنا نتدخل الحفاز على انواع هي يعني هلا في نوع من

الجذر فش منهم الا شي عالمية ولما بتولد بقول لك هو الحمد لله حافظنا المهم كثير احنا - 00:19:22

تاني هي الميزان لما بيترغوا المسلمين لمعالجة هيك قضايا فليفعلوا انه حينما يتفرغ المسلمون لمعالجة هذه الامور الدقيقة التي لا تدخل في ميزان الانسان وانما هي بيد الرحمن. اما المسلمين اليوم بحاجة انه يشتغلوا بما هو يعيده لهم اه عزهم - 00:19:47
ومجدهم. تفضل. هل هن يوجد مانع في تنظيم بعض الامور التي يجوز في الخروج على ستين مرحلة سبق الجواب يا ابو يحيى ما في مانع لكن هالي بنشغله بهيك امور - 00:20:17

متفرغين ما عندن لا عبادة ولا دراسة شرعية ولا ولا توجه الى الله وانما يتوجه الى ولذلك دماغهم رب العالمين يقوله عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة - 00:20:36

بهم غافلون. نحن المسلمين ما لازم نكون مثلهم. ما لازم نتشبه بهم لا في منطقهم ولا في علومهم ولا في ازيائهم ولا في اخلاقهم وادابهم وتقاليدهم. وهذا النوع من العلم هذا من نافلة العلم - 00:20:56

من نافلة العلم الى المسلمين عاد اليهم عزهم ومجدهم وقوتهم فهذه القوة وهذا المجد هو اللي خلى هذا الاندلسي اللي ما بحفظ اسمه انه يلفت النظر للكفار يخسروا ايش؟ الطائرة شو اسمه؟ فرناس. ابن فرناس هذا. عباس. نعم. عباس. فهو لي لما وصلوا لنهاية العيد - 00:21:16

ايش يفكروا بقى بقضاياها هي دنيوية ما في مانع منها. لكن مو انه يتخصصوا فيها بحيث ينسوا ربهم وينسوا اخترتهم فتحنا يجب ان لا نتعجب من الكفار وما يبدعون. وما يختارون - 00:21:46

من اشياء نحن نعجب بها. هذه حياته ما عندن شيء ظلم معناها. فنحن حياتنا تفكيرنا بربنا وعباد اتباعنا لنبينا عليه السلام ما بيفتح مجال للدخول في هذا الميزان. انه نوع من الحيوان - 00:22:06

نحن من خوفه لا ينقرض. شو لازم؟ لازم نضع نضع تنظيم حتى نمنعه من الانقراض. شوري هنا الان سؤال شرعي. وسؤال في منتهي الجمود الفكري. يا سيدى انفرض من الحيوانات هاي. شو بصيب بتخرب فكرك الارض؟ طبعا ليه احكي لك لا لا الله يهدىك - 00:22:26

وبس خليك عند الجواب. طيب. بتخرب اه شو الدليل عندك انك تخرب وما بتأمر بطريقة اخرى شو الدليل عندك الحيوان اي نعم لا تحيد عن الجواب مجد سليمان انت متھيا الكلام. هذى مشكلتك. لا تراجع تفكيرك. راجع السؤال اللي يلقى عليك شو تجاوب عنه - 00:22:56

شو دليلك انه اذا شعب من الشعوب او امة من الامم كم يصطاد نوع من الحيوان الذي يحل اكله حتى انفرض. حتى انفرض. بيخر布 الكون؟ قلت اه مش بفهم جزئيا - 00:23:30

جزئيا طيب خليك محتمل بها الجواب بيخر布 جزئيا شو بتترتب من وراء خراب الجزء هذا شوي شوي هو هيك بدها تصير هي هاي بدها تصير انت فاكر انه الكون بده يتم هيك ولا بده يخرب - 00:23:53

راح يخطف بس اذا هذا بيكون مقدمات لخراب الكون قال شو هامك بقى انت؟ طب بدبي احكي معك. لأن قبل دقيقة. وهل الحيوانات اللي انقرضت بسبب الانسان مو انت جاهز مخصوصين؟ مم - 00:24:15

سبعة سبب انفرض بسبب الانسان. شو اساء اصاب الارض الله يهدىهم وانا معهم. اه شو اصاب الارض من بعد ما هالحيوان انفرض. شو الارض عدة شغلات. مو راح يصير عم قل لك شو صار. شو صار - 00:24:32

صرنا النوع الثاني الديناصور الله بده ايه مشان الميزان يتم يا اخي منحك عن عم نحكي عن انا حيوان يعني سببه انقرضه الانسان. شو اصاب الارض؟ في كل حيوان الى واجب - 00:25:02

الله يهدىك الله يهدىك. يا اخي هذا الحيوان اللي بارادة الله ما كان له وظيفة لأ جاوبني عن سؤالك. جاوبني عن سؤالي بس بالخل عارفة بنتي لسان؟ اه بضلهم بضلهم جماعة. القسم الاول هل انفرض؟ ما كان له وظيفة - 00:25:22

في الارض. طيب. لما انفرض شو صار بهالوظيفة هاي؟ ها؟ صار في خلل جزئي. اه شو ترتبوا وراء الخلل الجزئي ها؟ عم بتتصير كارثة

بعدين ان شاء الله انهم يسوي لك يا اخي لا تقول بصير قول صار اه صار؟ اه - 00:25:53

استراليا مثلا اه خربوا الميزان جابوا اكم ارنب من انجلترا؟ لا كمان عملت عليه خلاص؟ يلا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا
انت الله يعطيك العافية فنوجه صورا لما سبق من الجلسات - 00:26:13

او صفة العدو لله عز وجل والايota التي يتوهm الكثيرون منها انها تنافي صفة العلو لله تبارك وتعالى الا وهي قوله عز وجل وهو معكم
اينما كنتم فيجب ان نعلم في هذا الصدد - 00:26:50

ان الله تبارك وتعالى له كل صفات الكمال وهو منزه عن جميع صفات النقصان وان صفات الكمال منها ما هو معلوم بمجرد العقل
والفطرة السليمة وهذا قليل مثل كون الله عز وجل - 00:27:22

المخلوقات او كلها فهذا يعرف بمجرد العلم لان الله عز وجل يليق به كل صفات الكمال فان يكون الله عز وجل اقوى المخلوقات ولا
عكس فهو مما يعرف ببديهة العقل - 00:27:55

ومع ذلك وقد جاءت النصوص الكثيرة بالكتاب والسنـة تصرح تصريحا ليس بعده تصريح لان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها
وبعض هذه النصوص تبين انه فوق العرش بصورة خاصة فايز - 00:28:23

الرحمن على العرش استوى التي تكررت في عديد من الآيات الكريمة أشهر من ان تذكر العرش قلق من خلق الله عز وجل بل هو اعظم
المخلوقات الله تبارك وتعالى فتنصيص رب العالمين - 00:28:51

على انه فوق العرش العظيم هو من العقائد التي يجب على المسلم ان يتبعها ولا ان يجوز له ان ينحرف عن دلالتها الظاهرة الى
المعاني المختبرعة المبتعدة والتي يذهب اليها - 00:29:15

كثير من علماء الكلام المعروفيـن بـانحرافـهم عـما كان عـلـيـه السـلـف الصـالـح من الـاـيمـان باـيـات الصـفـات كلـها دون اي
تحـريف او تـأـويل وـقد توـاتـر او عـلـى الـاـقل اـشـتـهـر - 00:29:42

عن الـاـمام مـالـك رـحـمـه الله اـنه جـاءـه رـجـل فـقـال يـا مـالـك الرـحـمـن عـلـى العـرـش اـسـتـوـى كـيـف اـسـتـوـى فـكـان جـوابـه رـحـمـه الله او قال
الـاـسـتـوـاء مـعـلـوم يـعـني لـغـة وـهـو عـلـوـ الـاـسـتـوـاء لـغـة مـعـنـاه عـلـوـ - 00:30:15

هـكـذـا يـعـنـي الـاـمام مـالـك بـقـولـه الـاـسـتـوـاء مـعـلـوم وـالـكـيـف مـجـهـول وـالـسـؤـال عـنـه بـدـعـة وـالـسـؤـال عـنـه اـي
عـنـ الـكـيـف بـدـعـة الـاـمام مـالـك رـحـمـه الله يـقـرـر فـي جـوابـه هـذـا لـلـسـائـل - 00:30:43

الـعـقـيـدة السـلـفـية الـجـامـعـة بـكـل صـفـات الله عـز وـجـل فـهـي تـبـتـت كـمـا جـاءـت وـبـالـمـعـنـى الثـابـت لـغـة وـلـكـن لـا تـمـثـيلـها وـتـشـوـيهـها لـان الله عـز
وـجـل يـقـول فـي الـقـرـآن الـكـرـيم لـيـس كـمـثـلـه شـيـء - 00:31:15

وـهـو السـمـيع الـبـصـير وـفـي الـاـيـة نـفـي وـهـو تـنـزـيـه لـيـس كـمـثـلـه شـيـء وـفـي الـاـيـة بـصـفتـيـن مـن صـفـات الله عـز وـجـل وـهـو اـمـيـع بـصـير فـسـمـعـه
لـا يـشـبـه الـاـسـمـاء وـبـصـره لـا يـشـبـه الـاـبـصـار - 00:31:47

لـيـس كـمـثـلـه شـيـء وـهـو السـمـيع الـبـصـير كـذـلـك بـهـذـه الـاـيـة قـيـل قال تـعـالـى لـيـس كـمـثـلـه شـيـء نـفـي عـنـه مـتـابـعـتـه لـلـحوـادـت وـمـشـابـهـةـ الـحوـادـت
لـه وـلـكـن ذـلـك لـا يـعـنـي اـن نـفـي عـنـه الصـفـات التـي - 00:32:18

اثـبـتـها تـبـارـك وـتـعـالـى لـنـفـسـه وـمـن هـنـا جـاءـه الـحـرـاك الـذـيـن انـحـرـفـوا عـن طـرـيقـة السـلـفـ الصـالـح وـهـو مـن عـدـم جـمـعـهـم بـيـنـ التـنـزـيـه وـتـبـيـبـتـ
لـلـصـفـات لـانـ الـاـيـة نـقـتـ وـاـثـبـتـ نـفـتـ شـيـئـا وـاـثـبـتـ شـيـئـا - 00:32:48

فـلـا يـكـون الـاـيمـان بـالـلـه عـز وـجـل الـا بـالـاـيمـان بـهـذـين الـاـمـرـيـن الـذـيـن ذـكـرـهـمـ اللهـ فـي هـذـه الـاـيـة تـنـزـيـهـ وـاـشـفـاءـ تـنـزـيـهـ اللهـ عـز وـجـل عـنـ مـشـابـهـتـه
لـلـحوـادـت وـاـثـبـاتـ الصـفـات لـهـ عـز وـجـل - 00:33:20

الـتـي اـثـبـتـها اللهـ عـز وـجـل لـنـفـسـه صـفـاتـ اللهـ كـثـيرـة وـهـي مـلـحوـظـةـ فـي نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـفـي بـعـضـها اـتـفـاقـ وـفـي كـثـيرـ منـها اـخـتـلـافـاـ
وـيـهـمـنـا الـاـن الـبـحـث بـصـورـة خـاصـة بـصـفـةـ مـنـ هـذـهـ الصـفـاتـ - 00:33:44

الـتـي اـخـتـلـفـ فـيـهاـ الـمـسـلـمـونـ مـنـذـ اـنـ وـجـدـتـ الـمـعـتـزـلـةـ وـتـأـثـرـ مـنـ تـأـثـرـ بـهـمـ مـنـ يـنـتـمـيـ اـلـىـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ كـالـاشـاعـرـةـ بـسـوـرـةـ خـاصـةـ
الـمـعـتـزـلـةـ انـكـرـوـ كـثـيرـاـ مـنـ الصـفـاتـ الـثـابـتـةـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:34:12

يهمنا البعث الان في صفة العلو لله العلي الغفار فقد ذهبت المعتزلة وطبيعتهم الاشاعرة ثم لحقهم في ذلك جميع المسلمين الذين هم اليوم على وجه الارض الا قليلا منهم وهم اهل الحديث - [00:34:39](#)

المعتزلة ولا اشاعرة واكثر المسلمين اليوم ينكرون ان يكون الله تبارك وتعالى فوق مصلحاته كلها بل يصرحون بان الله عز وجل في كل مكان وان الله تبارك وتعالى موجود في كل الوجود - [00:35:08](#)

اما الآيات الكثيرة والاحاديث الاكثر التي تثبت لله صفة علوه على خلقه امي فاولونها بتآويل يعطّلون معانيها اي هذه التأويل تؤدي بهم الى انكار حقائق هذه المعاني التي تضمنتها النصوص المشار اليها من الكتاب والسنة - [00:35:41](#)

فمثلا من هذه النصوص الصريحة في صفات العدو لله عز وجل اي السابقة الرحمن على العرش استوى اهم يأولون هذه الآية فيعطّلون معنى العلو فيها لقولهم الرحمن على العرش استوى اي استوى [00:36:16](#)

هكذا يفسرون الآية الرحمن على العرش استوى يعني استوى من الاستيلاء ويحتاجون على مذاهباوا اليه من التأويل المذكور بشار معروف وهو ترى بشر على العراق بغير كيف ودم مهران كما العراق دولة - [00:36:49](#)

هكذا يفسرون الآية الكريمة الرحمن على العرش استوى معناه عندهم دولة وهم حينما يفسرون هذا التفسير لا يتبنّهون مع الاسف الشديد الى انهم صح فيهم المثل العام كان تحت المطر صار تحت المزراب - [00:37:24](#)

لانهم بزعمهم نزه الله من ان يكون فوق المخلوقات بزعمهم انه هذا لا يليق بالله عز وجل لأننا اذا قلنا انه فوق المخلوقات حصرناه بمكانه هذه شبّهتهم وسأتأتي على ايصالها قريبا ان شاء الله - [00:37:57](#)

ففرارا من هذا الزعم الذي زعموه انه يلزم من وصف الله بأنه فوق المخلوقات تحيزو في مكان قرروا بزعمهم من هذا ووّقعوا في ما هو شر منه وذلك حينما فسروا - [00:38:21](#)

او استوى بمعنى الثورة فان معناه ان الله عز وجل قبل ذلك لم يكن مستوليا وانه في بعض الآيات المتعلقة باستواء الرب على عرشه قال تعالى ثم استوى على العرش خلق سبع سماوات ثم استوى على العرش - [00:38:41](#)

وكلنا نعلم ان ثم تقييد التواخي وبعد ان خلق السماوات والارض اولى على العرش ومعناه انه قبل ذلك لم يكن مستوليا ولازم هذا انه كان عاجزا عن الاستيلاء كأنه الخالق الاكبر - [00:39:05](#)

وتعالى فشأن بشر الذي ضربوا به المثل فقالوا في الشعر استوى على العراق هذا بلا شك معناه لم يكن قبل ذلك مستوليا ولماذا؟ لانه لم يكن قادر على الابلاء ولذلك قال سوي بشر على العراق - [00:39:26](#)

بغير سيف ودم مهران فكلمة استوى بمعنى استولى فيه تعجيز لرب العالمين لم يتبنّهوا له فانه حمى استوى اي ثم استوى. وقبل ذلك ماذا كان كان غير مستولي مع ان المسلم - [00:39:52](#)

لمجرد ان يستحضر عظمة الله تبارك وتعالى وانه قادر على كل شيء مجرد استحضاره بهذا المعنى يعلم انه ما يخلق شيئا الا وهو مسيطر عليه لا تنفك سيطرته عنه لحظة مهما دقت - [00:40:16](#)

وصغر ايضا هم بزعمهم في سبيل تنزيه الله عن المعنى الخاطئ الذي قام فيها في نفوسهم وقعوا في تنقيص الله عز وجل وفي نسبتهم له الى العجز والتقصير لانه لم يكن مستوليا على العرش - [00:40:39](#)

ولو لحظة من الزمن ثم استولى على العرش وهذا اه ظلال لا يحتاج الى تغيير شرع ما الذي اوصلهم الى مثل هذا التعوييم زعموا لانهم ارادوا الخلاص من جعل الله عز وجل - [00:41:05](#)

في مكان وبظنه ان المسلم اذا امن بقوله تعالى ثم استوى على العرش اي تعلى بظنه ان معنى هذه الآية ان الله عز وجل في مكان وهذا ظل خاطئ ورأي عاطل - [00:41:30](#)

لا ينبغي ان يتورط او ان يفتر بـ المسلم لـ ان الله تبارك وتعالى ليس في مكان لا قبل المخلوقات ولا بعض المخلوقات كان الله ولا شيء معه الله تبارك وتعالى غني - [00:41:51](#)

عن مخلوقاته فانه تبارك وتعالى من اوصافه وهو الغني عن العالمين كما قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن

00:42:15 كفر فان الله غني عن العالمين فكان الله فمن اعلم جميما ولا شيء معه -

ولا خلق معه ثم خلق المخلوقات كلها فقبل ان يخلق المخلوقات لم يكن في مكان قطع لان المكان وجد بوجود الخلق اما قبل وجود الخلق فلم يكن هناك مكان فاذا كان الله - 00:42:41

ولا خلق معه اي ولا مكان معه ايضا فلما خلق الله تبارك وتعالى المخلوقات وجد المكان. فهل حل في هذا المكان حاشي لربنا ان يكون فقيرا محتاجا الى شيء من خلقه - 00:43:04

فهو عزوجل من هذه الحقيقة ليس في مكان وليس بحاجة الى ما الى مكان فهو الان كما عليه كان قبل وجود مكان ان وجود المكان لم يكن في مكان - 00:43:25

فهو كذلك بعد وجود مكان ليس في مسافة هذه حقيقة بدائية وهؤلاء الذين يفسرون الاية السابقة او عى بمعنى استولى هم يريدون الفرار من اثبات المكان لله وليس هذا طريق هذا الفراغ - 00:43:44

كما قبل اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد. يورد الابل على المسلم ان يثبت ان الله عزوجل لم يكن في مكان وهو كذلك بعد ان خلق المكان ليس في مكان - 00:44:11

فاعتقد المسلم ان الله فوق المخلوقات لا يعني انه في مكان لان المخلوقات محدودة المدى فكل شيء محدود من المخلوقات فاذا كانت المخلوقات محدودة فما وراء المخلوقات عدم ليس هناك مشاكل - 00:44:32

فاذا كنا نقول كان الله ولا شيء ولا مكان فاذا هو لم يكن في مكان فهو كذلك ايضا مادام انه وراء المخلوقات او ليست المكان اذا المشكلة التي الى تأويل عشرات النصوص والكتاب والسنة - 00:44:54

هو وهم وخيال لانهم يتوهمن ان اثبات الفوقيه لله معنى ذلك جعلوا في مكان والفوقيه التي هي صفة لله عزوجل لا علاقة بالله الاولي القديم وليس لا علاقة بالحادي - 00:45:15

المخلوق الذي وجد بعد لم يكن هذا المخلوق محدود في حدوده المكان والزمان اما ما وراء هذا المخلوق فلا مكان ولا زمان فاي شيء وراء هذا المخلوق ليس الا الله تبارك وتعالى - 00:45:40

ومن هنا يقول السلف رضي الله عنهم الامام احمد وعبدالله مبارك كبيرهم ان الذين ينفون صفة العلو عن الله تبارك وتعالى وان الله ليس فوق مخلوقاته انما يريدون انكار وجود الله عزوجل - 00:46:02

ولكن بطريقه ملتوية ليس ليست صحيحة في الانكار اهم بدل ان يقولوا لا الله مطلقا يقولون مثلا الله ما فوق ولك احد ولا يمين ولا يسار ولا مام ولا خلس لا داخل العالم ولا خارجه - 00:46:28

اين الله اذا لو قيل بافتح العرب بيانا طفلنا المعدوم لم يستطع ان يصف المعدوم باكثر مما يصف هؤلاء يقاتل علو لا يستطيع هذا الفصح ان يصف المعدوم باكثر مما يصف هؤلاء الذين ينكرن - 00:46:59

صفة الله عزوجل الى قلوب الله تبارك وتعالى لاقوا ولا تعز ولا يمين ولا امام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه مزوج الله بعض الملوك العقلاه - 00:47:33

جمع في زمانه او بالتعبير الدقيق بعض بعض النواب نائب احد الملوك هنا في دمشق جمع شيخ الاسلام ابن تيمية ما امثال هؤلاء العلماء النفاس بصفة العلوم جمعهم في مجالس عديدة - 00:48:01

وجرني خاص بين ابن تيمية رحمه الله وبين هؤلاء النقاد وسمع من ابن تيمية حجج حجج كلام وسمع من الاخرين فقال ذلك النائب نائب الملك في اخر الحديث قال هؤلاء هؤلاء قوم - 00:48:21

ضيعوا ربهم هذا رجل ما هو عالم لكنه عاصم لما سمع حجج ابن تيمية لاثبات الله عزوجل وجودا وصفة ومن صفاته انه هو القاهر على عباده وسمع حجج النكات في هذه الصفة - 00:48:46

ان الله لا يوصف بأنه فوق لا تحد ولا يمين ولا امام ولا خلف ولا لا داخل العالم ولا خارجه وبعضهم يزيد على ذلك فيقول لا متصلا به ولا منفصل عنهم - 00:49:11

تأكيد للتعقيب لما سمع هذا النائب او الوالي بالتعبير العصبي اليوم قال هؤلاء قوم ضيعوا ربهم. هذه كلمة حق لأن الذي لا يعرف ربه فوق المخلوقات كلها معناه انه لم يعرف ربه - [00:49:29](#)

لأنه ان لم يكن لا داخل العالم ولا خارجه اليه الكون الا فيه يا هذا العالم المخلوق يا شيخ خارج العالم مخلوق وليس هو الا الله تبارك وتعالى فاذا عرفت هذه الحقيقة - [00:49:47](#)

عرفنا وبالتالي يقينا ان لا ضرورة لتأويل الآية. الرحمن عرش استوى الا نقول طبعا لا نقول هكذا واذا قلنا سوى بمعنى الشعلى ليس معنى ذلك اننا جعلنا لله مكانة لأن المكان في الخلق - [00:50:06](#)

والله وراء الخلق وفوق الخلق لذلك نجد الاحاديث قبل ان ايات كثيرة تؤكد هذه الصفة الالهية ان الله عز وجل فوق خلقه ونجد ان انكار الفوقيه هي طبيعة الملاحدة قديما وحديثا - [00:50:30](#)

فظعوا مثلا الى قول فرعون حين قال لوزيره هامان ابني لي الصراحة لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا يكذب موسى عليه الصلاة والسلام ويريد ان يكذبه ببرهان مادي - [00:50:59](#)

يخيل به على اتباعه الذين الهوا من دون الله تعالى بان يبني قصرا شامخا رفيعا ممتدا هكذا في السماء اه ماذا يعني بهذا البناء الشاهق الرفيع قال نعم لعلي حبل الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى - [00:51:28](#)

الذي يقول ماذا يقول موسى؟ المؤلفون واني لاظنه كاذبا سأبني هذا البناء جانبك الرفيع ثم لا اجد الله الذي يدعوكم موسى الى عبادته من دون تراوی هناك اذا هذه الآية - [00:51:57](#)

فيها اثبات حقيقة وهي التوحيد ووجود الله عز وجل واثبات من كان ينكر هذه الحقيقة هذه الآية فيها اثبات ان الانبياء والرسل وفي مقدمة موسى عليه الصلاة والسلام كان يثبت لله صفة فوقيه - [00:52:19](#)

وصفة العلو والاستعلاء على عرشه وانه دعا موسى فرعون وجنده الى ان يؤمنوا بهذا الله الموثوق في الصفوف الفوقيه فكذبه موسى بقوله واني لاظنه كاذبا وفي الآية اثبات ان الذي ينكر - [00:52:45](#)

هذه الصفة صفة فوقيه فانما هو ملحد كفرعون تماما هذه الآية من جملة تلك الایات التي تثبت هذه الصفة ويجب ان نتنبه لهذه الآية اذا تلونها فنفهم ان فيها اثبات لهذه الصفة - [00:53:09](#)

ورد على فرعون الذي انكرها بردہ على موسى و قوله اني لاظنه كاذبا كذلك اناس اية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فإذا لله صفة العلو ولذلك يرفع العمل الخالص اليه - [00:53:31](#)

كذلك وهذا من عجائب الامر قال تعالى تregon الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف درهم الملائكة تعرج هل معنى العروج النزول ام الصعود الصوت فارجو الى من - [00:53:59](#)

إلى الله تبارك وتعالى تقدم اليه ما سجلته من اعمال الانسان في الارض والادهش من هذا كله ان المسلمين جميعا يؤمنون بان الله عرج بنبيه الى السموات العلي الى من معه رجاء - [00:54:24](#)

هؤلاء الذين ضيعوا ربهم وضيعوا انفسهم يثبتون حقائق وينکرون حقائق يثبتون للحقيقة ويحتفلون بها كل سنة. ان الله عرج بنبيه اليه وهلأ اذا كان الله ليس له صفة العلو - [00:54:48](#)

فالى من اعرج الرسول عليه الصلاة والسلام اذا كان كما يتوهمنون الله موجود في كل مكان فاذا الرسول هذا العروج لم يكن عروجه الى الله لأن الله معنا في كل مكان - [00:55:11](#)

وسيأتي البحث على كل حال بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اذا فهذه الحقائق حينما يدخل التأويل تتغطى هذه الحقائق من اذهان الناس وتتبخر ويسير امرهم انهم ينكرون ما اثبت الله عز وجل في كتابه - [00:55:29](#)

وما شرحه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحديث خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:55:55](#)